JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ
العدد السادس عشر
(٢٠٥)–(٢٢٦)

القوى العالمية ودورها في السيطرة على موانئ القرن الافريقي

سهى مطر ثامر ، أ.د.دياري صالح مجيد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
Diyari.majid@gmail.com suhamutar٨٣@gmail.com

المستخلص :

تعد منطقة القرن الافريقي من المناطق الجغرافية ذات البعد الاستراتيجي الكبير , لما تمتلكه من موقع جغرافي مميز , اذ اسهم المواقع في منح موانئ منطقة القرن الافريقي طابع الاهمية والاستراتيجية عن طريق اشراف الموانئ على البحر الاحمر وخليج عدن وباب المندب , فضلا عن اشرافها على طرق التجارة العالمية لاسيما التجارة العالمية القادمة من شرق اسيا والصين واليابان نحو اوروبا , عبر قناة السويس , اذ تشكل منطقة القرن الافريقي منطقة عبور للقوافل التجارية من السفن الملاحية التي تجوب المحيط الهندي نحو قناة السويس والبحر المتوسط الى اوروبا, اذ اعطى هذا الموقع الاستراتيجي اهمية بالغة لموانئ القرن الافريقي , ودفع بعض القوى العالمية للسيطرة وفرض الهيمنة على تلك الموانئ لاسيما وان دول القرن الافريقي من الدول النامية والفقيرة , الامر الذي دفع بالدول العالمية الى السعي في السيطرة على المنطقة وطرق التجارة عبر عدة مشاريع منها ذات طابع استثماري ومنها ذات طابع عسكري واستراتيجي , في محاولة للتنافس على موانئ المنطقة ذات الطابع الاستراتيجي وفي منطقة تشكل مستقبلا اهم مناطق التجارة العالمية.

الكلمات المفتاحية : القرن الافريقي ، الموانئ ، القوى العالمية .

Global Powers and Their Role in the Control of the Horn of Africa Ports

Suha Matar Thamer , Diyari Saleh Majeed
Al-Mustansiriya University / College of Education
suhamutar٨٣@gmail.com Diyari.majid@gmail.com

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

Abstract :

The Horn of Africa is a geographical region with a large strategic dimension, For its distinctive geographical location, the sites contributed to giving the ports of the Horn of Africa region an important and strategic character by overseeing the ports on the Red Sea, Gulf of Aden and Bab al-Mandeb, As well as overseeing world trade routes especially from East Asia, China, and Japan towards Europe, across the Suez Canal, as the Horn of Africa forms a transit zone for commercial convoys of navigational vessels roaming the Indian Ocean towards the Suez Canal and the Mediterranean to Europe, This strategic location has given great importance to the Horn of Africa's ports, He pushed some of the world's powers to dominate those ports, especially since the Horn of Africa is a developing and poor country. This prompted international countries to seek control over the region and trade routes through several projects of an investment nature, including military and strategic nature. in an attempt to compete for the region's strategic ports and in a region that in the future constitutes the most important areas of global trade.

Keywords: Horn of Africa, Sea ports, Global powers .

المقدمة:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

إتسعت الابعاد الاستراتيجية لمنطقة القرن الافريقي لمدى واسع شمل معظم القوى الدولية والتي تعد صاحبة القرار السياسي في المنطقة ، اذ لم يقتصر على التأثير المحلي والاقليمي وهذا يعكس اهمية الموانئ الاستراتيجية من الناحية الاقتصادية والعسكرية وأبعادها المستقبلية في رسم خريطة المنطقة الاقتصادية وإنعكاسها على الوضع السياسي فيها ناهيك عن تنشيط العلاقات الدولية واشكال التعاون الاقتصادي والعسكري بما يضمن تأمين المنطقة الاقتصادية وسلامة التجارة الدولية فيها بسبب ما تمر به المنطقة من متغيرات سياسية تؤثر على توتر الوضع الامني وأبعاده على الجانب الاقتصادي ومستقبل التجارة من منظور جغرافي سياسي, لذا فقد اصبحت بعض تأثيرات القوى الدولية تقتصر على الدعم السياسي والاقتصادي والدعم العسكري كتدريب القوات النظامية في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

منطقة القرن الافريقي فيما عدت بعض الدول هذا الامر نحو انشاء قواعد عسكرية ونشر قوات فيها لدعوى حفظ الامن في المنطقة الاقتصادية، وسيتناول الفصل أهم القوى الدولية التي لها موطئ قدم في المنطقة وكما سيتناول آثار التواجد الدولي والاقليمي سواء على المنطقة وبالخصوص الدول الموجودة فيها هذه الموانئ.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الذي يعكس شعور الباحث بالاحساس بمشكلة الدراسة وهي(ما هي الاهمية الجيوستراتيجية لموانئ القرن الافريقي وانعاكسها على الواقع الاقتصادي وابعادها في التنافس الدولي والاقليمي) وتنطلق من هذه المشكلة عدة تساؤلات ثانوية هي:

١- ما اهم المقومات الجغرافية الطبيعية التي منحت موانئ دول القرن الافريقي بعدا استراتيجيا في المنطقة وماهي طبيعة التوزيع الجغرافي لهذه الموانئ؟

٢- ما الاهمية الاستراتيجية الموقعية والاقتصادية لموانئ القرن الافريقي وما اثرها في عمليات التنمية الاقتصادية لموانئ القرن الافريقي؟)

٣- ما اهم مشاريع القوى الاقليمية في فرض الهيمنة والسيطرة على موانئ القرن الافريقي؟

٤- ما اثر مشاريع القوى الدولية للهيمنة على موانئ القرن الافريقي وماهي طبيعة هذا التنافس واثاره؟

فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث بالاتي :

١- للمقومات الجغرافية بعدا استراتيجيا انعكس على واقع المنطقة بشكل كبير ومنها التوزيع الجغرافي للموانئ الذي منح بعضها موقع استراتيجي على حساب موانئ اخرى.

٢-ان لموانئ القرن الافريقي اهمية استراتيجية و مقومات جغرافية وسياسية واقتصادية لها اثر كبير في عمليات التنمية الاقتصادية والتعاون الدولي المشترك انعكس وبشكل كبير على واقع الموانئ في المنطقة.

٣- وجود مشاريع استراتيجية للهيمنة على موانئ القرن الافريقي وطرق التجارة العالمية.

٤- هنالك دور كبير وواضح لمشاريع القوى الدولية في منطقة القرن الافريقي والتي انتجت تنافس قائم على المنطقة تمثل في السيطرة على المشاريع المقامة.

هدف البحث:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

جاء البحث لتحقيق جملة من الاهداف اهمها:

١- اظهار اهمية الموقع الجغرافية وابعاده الاستراتيجية واظهار مدى تأثير لموقع في بيان اثر الموانئ البحرية لمنطقة القرن الافريقي واشرافها على طرق التجارة العالمية.

٢- بيان الاهمية الاستراتيجية والاقتصادية لموانئ القرن الافريقي وابعادها السياسية والعلاقات الدولية في التنمية الاقتصادية عبر عقد الاتفاقيات والمعاهدات الاقتصادية لتطوير الموانئ وانعكاسها على المنطقة.

٣- ايضاح اهم القوى الاقليمية والدولية التي تسعى للسيطرة على الموانئ عبر طرق الاستثمار والتنمية وبيان اهمية التنافس للقوى المتواجدة ودور هذا التنافس على طبيعة المنطقة وابعادها المستقبلية.

حدود منطقة الدراسة:

تتمثل حدود منطقة الدراسة في الموقع الجغرافي لدول القرن الافريقي(اثيوبيا واريتيريا والصومال والسودان وجيبوتي) والموانئ التابعة لها, اذ تكتسب منطقة القرن الإفريقي أهميتها الإستراتيجية بنسبة كبيرة من موقعها الجغرافي المطل على المحيط الهندي وعلى البحر الأحمر، وكذلك تحكمها في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر حيث مضيق باب المندب ، وبالنسبة لمنطقة القرن الأفريقي فهي تمتد فلكياً بين خطي الطول خطي طول (٣٣-٥١) شرق خط كرينتش و بين دائرتي عرض ١٨ شمال خط الاستواء و ٣ جنوب خط الاستواء ، والجدول (١) يبين موقع دول القرن الأفريقي بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض. والخريطة (١).

جدول (١)

الموقع الفلكي لدول منطقة القرن الافريقي

الدولة	الموقع بالنسبة لخطوط الطول	الموقع بالنسبة لدوائر العرض
أثيوبيا	٣٣-٤٨شرقاً	٣.١٩-١٥ شمالاً
ارتيريا	٣٦.٥-٤٣شرقاً	١٢.٥-١٨شمالاً
الصومال	٤١-٥١شرقاً	جنوباً ١٣-١٢شمالاً
السودان	٢١.٤٩-٣٨.٣٤شرقاً	٨.٤٥-٢٢.٨شمالاً
جيبوتي	٢٩.٣٠-٤١غرباً	١١-١٢.١٤شمالاً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المصدر: صلاح عبدالجابر عيسى، جمهورية أريتريا، من مجموعة مؤلفين، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ،إقليم شرقي أفريقيا ،المجلد العاشر، الإدارة العامة للنشر والثقافة،الرياض،السعودية،١٩٩٩،ص٦٠٦, https:at.Wikipedia.org

خريطة(١)

موقع منطقة القرن الافريقي

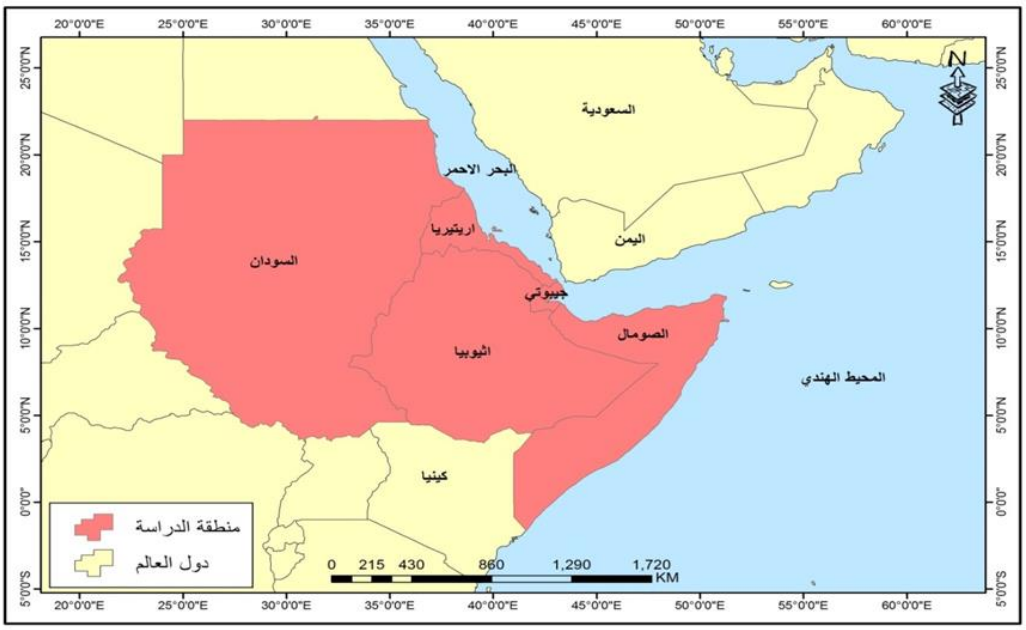

المصدر: خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠ و المرئية الفضائية LANDSAT وبرنامج (Arc map١٠.٣)

القوى الدولية:

هي القوى التي بسطت نفوذها على الموانئ البحرية الموجودة في منطقة القرن الأفريقي، وتوجد هذه القوى في دول بعيدة عن المنطقة إلا إنها تمكنت من وضع قدم لها في المنطقة من خلال إقامة القواعد العسكرية في الموانئ البحرية الموجودة فيها وبالخصوص الموانئ المطلة على البحر الأحمر فضلا عن المشاريع الإستثمارية في المنطقة ، من أبرز هذه القوى : الولايات المتحدة الأمريكية ، والصين ، وروسيا ، واليابان ، وفرنسا ، وإيطاليا وسيتم الشرح عن كل واحدة من هذه القوى بشكل منفصل.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١-الولايات المتحدة الأمريكية:

تمتلك الولايات المتحدة الاميركية استراتيجية سياسية متميزة لأنها لا تقتصر على منطقة محددة أو إقليم محدد أو قارة محددة ، ولكنها تشمل أغلب مناطق العالم ، وعلى الرغم من هذه الاستراتيجية المميزة إلا إنها أولت لمنطقة القرن الافريقي حيزاً كبيراً ضمن مخططاتها ، لما تمتلكه هذه المنطقة من أهمية كبيرة بالنسبة لها ، وقد اتخذت من القرصنة الحربية ومكافحة الإرهاب مبرر لوجودها في المنطقة , وتحاول استغلال أدواتها السياسية , والاقتصادية ,والعسكرية عن طريق تفردها لقيادة النظام العالمي ، ناهيك عن استغلال فكرة الحروب الاهلية والنزاعات والصراعات بين دول افريقيا وانتشار النزاعات المسلحة كانت من اهم اسباب تدخل الولايات المتحدة في شؤون المنطقة (محمود,ص١٨٧),

فيما قامت الولايات المتحدة العمل على تكثيف وجودها العسكري في مختلف دول قارة أفريقيا ولاسيما منطقة القرن الأفريقي ، حيث تمكنت الولايات المتحدة من الحصول على حرية الحركة في كل من أثيوبيا وأريتريا وجيبوتي بعد عقدها لإتفاقيات ثنائية مع كل دولة من هذه الدول ، فسمحت كل دولة من هذه الدول للطائرات الأمريكية بالتحليق فوق سماءها ، وذلك من أجل ضمان أمن منطقة البحر الأحمر ، ولغرض مواجهة التنظيمات الإرهابية الموجودة في المنطقة كحركة الشباب ، وبوكو حرام. ينظر الخريطة (٢)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

خريطة(٢)

التواجد الاقتصادي- العسكري الامريكي في القرن الافريقي

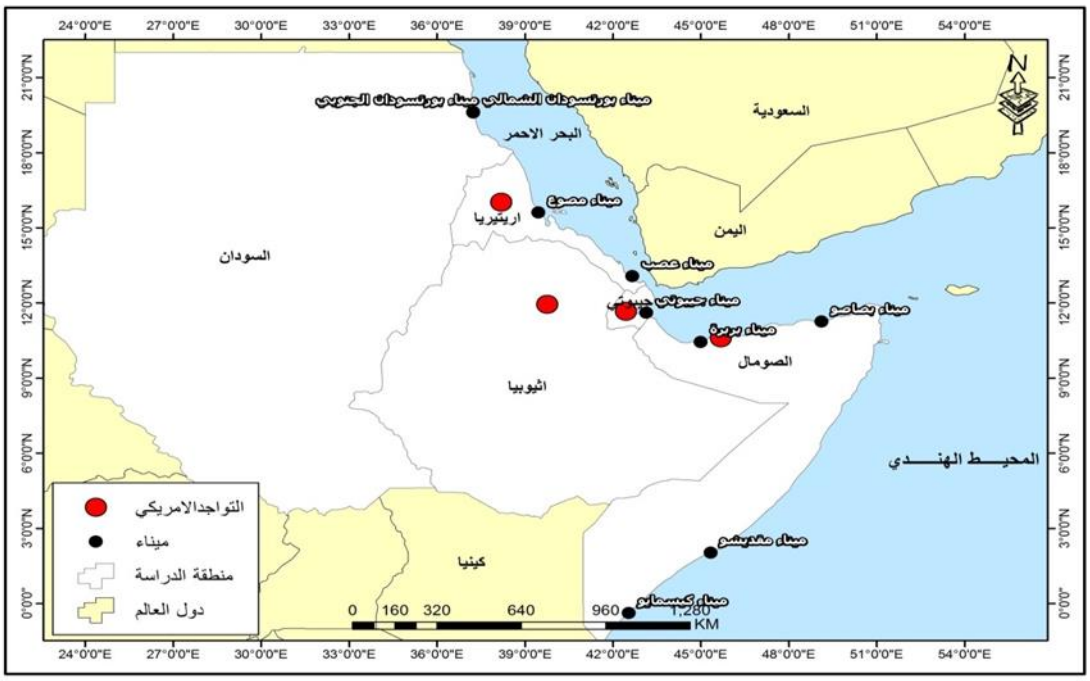

المصدر: خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠ و المرئية الفضائية LANDSAT وبرنامج (Arc map١٠.٣) و google.maps

اما بالنسبة لأثيوبيا ، فهناك علاقات قوية تربط بين البلدين ، حيث شكلت تحالفاً قوياً مع أثيوبيا ، ويعود سبب هذا التحالف إلى إدراك الولايات المتحدة للأهمية الكبيرة التي تمتلكها أثيوبيا من ناحية موقعها الإستراتيجي في منطقة القرن الافريقي ، فضلا عن تحكمها بمنابع نهر النيل ، فضلاً عن العلاقات القوية التي تربط بين أثيوبيا وإسرائيل حليفة الولايات المتحدة, وقد حصلت أثيوبيا على إمدادات ومساعدات من قبل الولايات المتحدة في نواحي متعددة ، أبرزها حصولها على المساعدات العسكرية والاقتصادية.(The Army Lawyer,p١٢) وبالنسبة لأريتريا فتوجد فيها القاعدة الأمريكية الرئيسية وهي (محطة كاجنيو)، وتقع في أسمرة عاصمة إريتريا ، وتتميز المدينة التي تقع فيها هذه القاعدة بكونها هضبة عالية ، حيث يصل إرتفاعها إلى ٧٦٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر ، وقد ساعد هذا الإرتفاع والظروف الجوية الملائمة في أسمرة على جعل هذه القاعدة مركزاً للإرسال اللاسلكي لسنوات عديدة (الجبوري,٤١٢) ، وقد استخدمتها الولايات المتحدة في الحرب الإسرائيلية –المصرية ، حيث لعبت دوراً كبيراً في كسر الاتصالات السرية المصرية بنوعيها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

السياسي والعسكري ، بحيث يتم نقل المعلومات إلى الكيان الصهيوني فتمكنت من إكشاف كل تحركات ومخططات الجيش المصري.(محمد ,٢٠٠٧ ، ص١٠٨)

أما بالنسبة لجيبوتي فتشكل أهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة وبالخصوص بعد أحداث ١١من أيلول عام ٢٠٠١م ، حيث قامت الولايات المتحدة بنفس العام بإنشاء أكبر قاعدة عسكرية دائمة لها في منطقة القرن الأفريقي وهي (قاعدة ليمونيه) مقابل دفع مبلغ مقداره ٦٣ مليون دولار سنوياً مقابل إستئجارها للحكومة الجيبوتية ، وتقع هذه القاعدة في ميناء جيبوتي ، وتضم ٤٠٠٠ جندي أمريكي ، وقد تم استخدامها في تقديم المساعدات الإنسانية ، ومكافحة الإرهاب ، ومكافحة القرصنة ، إزالة الألغام ، وكما تعد هذه القاعدة منصة لإطلاق ومراقبة هجمات الطائرات بدون طيار وفي عام ٢٠٠٢م قامت الولايات المتحدة بأنشاء (فرقة العمل المشتركة للقرن الإفريقي) وتعد هذه الفرقة إحدى أنواع الجهود الأمريكية في محاربة الإرهاب والقرصنة في المنطقة .

وبالنسبة للصومال ، فالعلاقات الأمريكية – الصومالية بدأت منذ سبعينيات القرن الماضي ولكن بشكل تقليدي ، ولكن بالرغم من ذلك فأن التدخل الاميركي في شؤون الصومال لم ينقطع ، حيث استمر سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ، فقد درست الولايات المتحدة إمكانية إنشاء قواعد جوية في هرجيسا ، فضلا عن ذلك تطوير ميناء بربرة ، وذلك محاولةً منها لتثبيت وجودها في المنطقة (حسين ، ٢٠١٣ ، ص٢) ، وبالفعل تمكنت الحكومة الأمريكية من الحصول على التسهيلات المطلوبة من جمهورية أرض الصومال ، والتي استطاعت بموجبها استخدام ميناء بربرة ومطارها. (جيدي,٢٠٢٢) وقد انتهى الانقطاع الأمريكي مع الصومال عام ٢٠١٣م بعد إعلان وزارة الخارجية الاميركية عن عودة العلاقات الدبلوماسية مع الصومال (www.marefa.orgii)، واستمر هذا التواجد حتى أعلنت الولايات المتحدة عام ٢٠٢٠م بسحب ٧٠٠ ألف جندي أمريكي القوات العسكرية الموجودة في الصومال , أما في ٢٠٢٢م قامت الولايات المتحدة بالتوقيع على إعادة انتشار القوات العسكرية في الصومال ، فرحبت الحكومة الصومالية بهذا القرار، لتأثيره الكبير في دحر حركة الشباب التي ازداد نفوذها في البلاد بعد تراجع القوات العسكرية من البلاد عام ٢٠١٧م .(زين العابدين ٢٠٢١ ، ص٣)

وبالنسبة للسودان فالعلاقات الأمريكية – السودانية تمتاز بالتوتر السياسي والاقتصادي من حين إلى آخر، حيث قامت الولايات المتحدة عام ١٩٩٠م بالاستناد على القانون الذي ينص على منع الاستيلاء على السلطة عن طريق الانقلاب فقامت بفرض العقوبات على السودان وتجميد المساعدات المقدمة إليها سياسياً واقتصاديا ، أما في عام ١٩٩٣م قامت بأدراج السودان ضمن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

قائمة الإرهاب وحرمتها من كل برامج المساعدات والقروض ، أما في عام ١٩٩٧م قامت الولايات المتحدة بوضع السودان تحت الحظر الاقتصادي والتجاري ، وجمّدت كل أرصدتها في البنوك الأمريكية ، وفي عام ٢٠٠١م استمرت الجفوة والمقاطعة الاقتصادية بين البلدين ولكن يوجد قدر قليل من التعاطي ، إلا إنه بعد حدوث النزاعات في إقليم دارفور(جنوب السودان) عام ٢٠٠٧م قامت الولايات المتحدة بزيادة العقوبات عليها، ولكن سرعان ما تغير الموقف في عام ٢٠١٦م بتحريض من الكيان الصهيوني ودول أوربا للولايات المتحدة على تحسين العلاقات مع السودان (عبد ، ٢٠٢٠ ، ص٣٠٧) ، وفي عام ٢٠١٧م قامت الولايات المتحدة بإلغاء العقوبات عن السودان لمدة عام ، بشرط تجديد الإلغاء سنوياً حسب التزام السودان بالتعاون في مكافحة الإرهاب وعدم إيواء الإرهابيين ، والحد من الهجرة غير الشرعية .(الطيب ، ٢٠١٥ ، ص ١٩١)

٢-الصين :

بالرغم من علاقاتها الخارجية التي اقامتها الصين مع الدول الأفريقية على مدى عقود عديدة إلا إن هذه العلاقات كانت متذبذبة بين فترة وأخرى ومرت فترات فتور في العلاقات ، إلا إنها عادت وبتوجه إقتصادي كبير في نهاية التسعينيات ، وفي عام ٢٠٠٠م قامت الصين بعقد منتدى التعاون الأفريقي الصيني في بكين والذي يحمل شعار (الصداقة ، التعاون ، السلام ، التنمية) ، ويهدف هذا المنتدى إلى تقوية العلاقات بين الصين ودول القارة الأفريقية عموماً ودول القرن الأفريقي على وجه الخصوص وبجميع المجالات وعلى جميع الأصعدة ، وجعل العلاقات بين الطرفين على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة والتشاور المتكافئ وكذلك تعزيز التفاهم والتعاون المشترك (فيرتين ، ٢٠٢٠ ، ص٥) ، أما من الناحية العسكرية فتعد أول خطوة أمنية كبيرة لها في قارة أفريقيا لا سيما منطقة القرن الافريقي منذ عام ٢٠٠٨م ، وذلك عند إطلاقها لمهمة مكافحة القرصنة في خليج عدن ، ومنذ ذلك الحين حافظت الصين على وجودها البحري المستمر لمكافحة القرصنة في المنطقة وذلك من خلال إرسالها للسفن الحربية بشكل مباشر إلى المنطقة.(آبتدون ، ٢٠٢٢ ، ص٦-٧.)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

خريطة(٣)

التواجد الاقتصادي-العسكري الصيني في القرن الافريقي

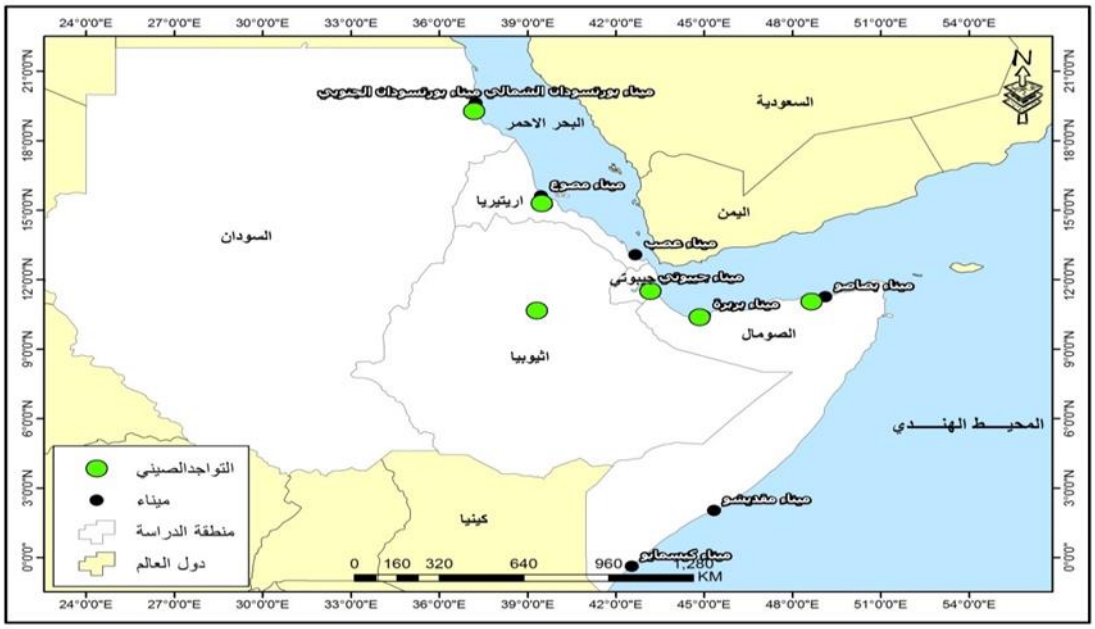

المصدر:خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠ و المرئية الفضائية LANDSAT وبرنامج (Arc map١٠.٣) و google.maps

وبالنسبة لجيبوتي فقد أولت الصين إهتماماً كبيراً بالنسبة لها ، لما تملكه من أهمية كبيرة في تحقيق مصالحها في المنطقة ، فجيبوتي تتمتع بموقع استراتيجي مهم من ناحية إطلالها على مضيق باب المندب والذي يعتبر بوابة الدخول للبحر الأحمر وقناة السويس ، ويمثل هذا الموقع أهمية كبيرة بالنسبة للصين كونه يعد ممراً مهماً بالنسبة للتجارة العالمية وكذلك تحكمه لأية تحركات عسكرية قادمة من أوربا أو من الولايات المتحدة ومتجهة نحو منطقة شرق أفريقيا ومنطقة الخليج العربي ، الأمر الذي أدى بدوره إلى إبرام الصين لصفقة تجارية مع جيبوتي عام ٢٠١٣م قامت الصين بموجبها بشراء حصة من ميناء جيبوتي يبلغ مقدارها ٢٣,٥ ٪ مقابل مبلغ مالي يقارب ١٨٠٠ مليون دولار [Ellis] ، وفي عام ٢٠١٧م قامت الصين بإنشاء قاعدة بحرية لها في ميناء جيبوتي وتقع على بعد ٩,٦ كيلومتر من شمال غرب معسكر لومونيه ، وتبلغ مساحة هذه القاعدة ٣٦٤ ألف متر ، وتحتوي على ثكنات ومهبط طوافة *وكما تضم رصيف يبلغ طوله ٣٠٠ متر ، وتستوعب ١٠ آلاف جندي ، وتعد أول قاعدة للصين خارج حدودها السياسية ، وقد قامت الصين من خلال هذه القاعدة إمداد القوات البحرية المشتركة في مهمة حفظ السلام المسؤولة عن مكافحة القرصنة البحرية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

، وقامت أيضاً بالتعاون العسكري والتدريبات المشتركة ، وكما إستطاعت من خلال هذه القاعدة حماية الصينيين وإجلائهم في الخارج ، والقيام بعمليات الإنقاذ الطارئة ، وتأمين الممرات البحرية ، وكذلك تمكنت من نقل الموارد والثروات الطبيعية من دولة أثيوبيا إلى الصين كما تمكنت من تأمين إمدادات النفط وتأمين سلامة وصول صادراتها من خليج عدن ومن قناة السويس حتى وصولها إلى أوروبا (عبدالرحمن ، ٢٠٢٠ ، ص٤٥)

وبالنسبة لأريتريا فترتبط الصين وأريتريا بعلاقات جيدة ، حيث قامت الصين عام ١٩٩٤م بأقراض أريتريا مبلغاً مقداره ٣ مليون دولار ، وفي عام ٢٠٠١م قامت بإلغاء هذه الديون بسبب تزايد الاهتمام الصيني لأريتريا ، وكما قامت بتمويل عدد من المشاريع التنموية في البلاد ، وكما قامت عام ٢٠٠٦م بمنح أريتريا قرضاً بقيمة ٢٣ مليون دولار لغرض تحسين بنيتها التحتية للاتصالات ، وكما قامت ببناء مستشفى كبير في العاصمة الأريترية أسمرة ، وقد شملت الاستثمارات الصينية الأخرى في أريتريا حصصاً كبيرة في تعدين النحاس والذهب والفضة والزنك ، وكذلك قامت الدولتان عام ٢٠٠٧م بتوقيع اتفاقية تضمنت إزالة التعريفة الجمركية على كافة المنتجات المصدرة من أريتريا إلى الصين ، وفي عام ٢٠١١م منحت الصين مساعدات مالية لأريتريا بمبلغ مقداره ١٥,٧ مليون دولار ، وتهدف الصين من وراء هذه المساعدات إلى تمهيد الطريق لتوقيع شراكة اقتصادية جديدة وتعاون في مختلف القطاعات لتحقق من وراءها ما تهدف إليه من مبادرة الحزام (staff,٢٠٠٥) وفي أواخر عام ٢٠١٩م بدأت مؤسسة شنغهاي الصينية بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع أريتريا ، حيث قامت بإنشاء طريق يربط بين مينائي مصوع وعصب الأريتريين ، إذ يعد ميناء مصوع نقطة رئيسية على طول طريق الحرير البحري على البحر الأحمر ، وفي عام ٢٠٢١م قامت أريتريا بالتوقيع على مذكرة تفاهم مع الصين للانضمام إلى مبادرة الحزام والطريق.(Managa, ٢٠١٨ , p٦٠)

وبالنسبة للسودان فتعد من أكثر الدول الافريقية التي تستقبل الاستثمارات الصينية الضخمة في مجال النفط ، وقد وصل حجم هذه الاستثمارات عام ٢٠٠٥م إلى ٦ مليار دولار ، وتعد من أهم الشركاء التجاريين للصين ، حيث تحتل المرتبة الثالثة من عشرة دول أفريقية مصدرة للصين ، وقد قامت الصين بالعديد من المشاريع في السودان ، وأهم هذه المشاريع التنقيب عن النفط ، فضلا عن قيامها بأنشاء خط انابيب من حقول مرسى البشير إلى ميناء بورتسودان ، وإنشاء مصفاة للنفط في الخرطوم وكذلك مصنع الخرطوم للبتروكيماويات, وهناك عدد من العوامل التي ساهمت في توسيع الاقتصاد الصيني في السودان ، ومن أبرز هذه العوامل العزلة المفروضة على الخرطوم من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

قبل المجتمع الدولي ، فضلا عن استراتيجية الصين المتمثلة في دخول الأسواق النفطية التي يهيمن عليها الغرب وذلك عن طريق إيجاد فرص لم يتم استغلالها سابقاً ، وكذلك النظرة التي تنظرها السودان للصين إذ تعتبرها الشريك الجذاب لها من الناحية السياسية والاقتصادية.(العوضي، ٢٠١٧)

وبالنسبة للصومال فتعد من أول دول القرن الافريقي التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين ، وقد تعززت هذه العلاقات في فترة حكم الرئيس محمد سياد بري ، حيث قامت الصين في تلك الفترة بتشييد عدد من المرافق الحيوية ومعظم مشاريع البنية التحتية ، ومن أهم هذه المشاريع تشييد الشوارع والمستشفيات وملعب مقديشو والمسرح الوطني ، ولكن تخلل الضعف على هذه العلاقات بين البلدين في العقود الماضية ، ولكن في الفترة الأخيرة ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين لاسيما بعد تحسن الوضع الامني في مقديشو ، إذ وصل التبادل التجاري بين البلدين عام ٢٠١٣م إلى ٧٣٢ مليون دولار فأصبحت الصين تمثل ثاني شريك تجاري مع الصومال ، ففي الفترة المحصورة بين عامي ٢٠٠٠م – ٢٠١١م قامت الصين بإنشاء عدد من المشاريع في الصومال ، ففي عام ٢٠٠٥م قامت الحكومة الصومالية بأبرام إتفاق مع رجال أعمال صينيين ، وقد تضمن هذا الاتفاق توسيع ميناء بربرة ، وبناء مصفاة في الميناء ، وإنشاء خطوط أنابيب لنقل الوقود والغاز الطبيعي إلى أثيوبيا ، وإنشاء طريق يربط بين بربرة وبواجيل *(Ramani , ٢٠٢٠ , p ٦ .) ، وكما قامت الشركة الصينية للهندسة المدنية والإنشاءات بإنشاء مطار بوصاصو الدولي في الصومال والذي قام الرئيس الصومالي بافتتاحه عام ٢٠١٦م ، وقد رحبت الصومال بمثل هذه المشاريع في بلادها ودعت الصين إلى زيادة الاستثمارات الصينية في بلادها.(Elbassoussy, p٢٥٨ .)

٣-روسيا:

يعود الوجود الروسي في أفريقيا إلى عقود مضت بسبب اهتمام الروس بموقع المنطقة الاستراتيجي ومحاولاتها التاريخية في الوصول الى المياه الدافئة وطرق التجارة ، إلا أن هذا الوجود تراجع وبشكل كبير بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، ولم تحاول روسيا إعادة وجودها في قارة افريقيا إلا بعد تولي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحكم عام ٢٠٠٠م (Ramani ,op.cit. , p١٠-١١) ، ولكن بدأ التدخل الحقيقي لروسيا في منطقة القرن الافريقي منذ عام ٢٠٠٨م بعد ظهور القرصنة البحرية ، لما تشكله من تهديد على المواطنين الروس المشاركين في الشحن التجاري ، وقد قامت روسيا بدعم التدخلات التي ترعاها الأمم المتحدة ضد القراصنة ، حيث تضمنت مشاركتها من خلال نشر السفينة الحربية الروسية (Neustrashimy) لحراسة خليج عدن ، وفي سنة ٢٠١٢م حاولت روسيا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

تسليط الضوء على اثرها في مكافحة القرصنة من خلال طلبها الإذن من فرنسا لغرض تمركز طائرتيها الاستطلاعيتين في القاعدة الفرنسية في جيبوتي. (روابحي,٢٠٢٢)

قامت روسيا بإلغاء الديون الأثيوبية والبالغ قيمتها ١٦٣,٦ مليون دولار قبل عقد مؤتمر القمة الأثيوبية الأفريقية عام ٢٠١٩م ، وخلال هذا المؤتمر قامت الشركة الروسية بالتوقيع على اتفاقيات تعاون مختلفة في مجالات الطاقة النووية في الاستخدامات السلمية ، وقد تضمنت الاتفاقيات عقد صفقات تتضمن إنشاء روسيا لمركز للعلوم والتكنولوجيا النووية في أثيوبيا ، فضلا عن محطة نووية عالية الطاقة (Ramani, p١١)، والذي أدى إلى تسهيل صفقات الأسلحة مع أثيوبيا، ففي السنة نفسها قامت أثيوبيا باستيراد أسلحة من روسيا بمقدار ٧١ مليون دولار ، حيث تسعى أثيوبيا إلى تحديث دفاعها الجوي ، وكما قام الجيش الأثيوبي بإرسال ١٠٠٠ ضابط بحري إلى روسيا للتدريب بهدف تعزيز قدراتهم العسكرية البحرية(زكريا) ، وفي عامي ٢٠٢٠م –٢٠٢١م قامت الحكومة الأثيوبية بعقد اتفاقيات جديدة مع روسيا ، بسبب الحروب التي تخوضها الحكومة الأثيوبية ضد المعارضين التيغراي التي قامت في عام٢٠٢٠م ، وقد تضمنت هذه الاتفاقيات حصول الحكومة الأثيوبية على الأسلحة والذخيرة والعتاد من روسيا والتي تحتاجها لمواجهة حالات التمرد.

أما بالنسبة لأريتريا فأن الوجود الروسي فيها يتميز بأنه معدوم الاستقرار والدوام ، إذ أن أريتريا تتميز بالتغير وعدم الثبات في ولائها السياسي لأي واحدة من القوى الموجودة في المنطقة ، إلا أن روسيا تعتبرها هي الأخرى بوابةً للدخول الروسي للمنطقة ، حيث عملت روسيا على تقوية العلاقات الثنائية بينهما ، ففي عام ٢٠١٨م قامت روسيا بالإعلان عن عزمها بأنشاء قاعدة عسكرية في أريتريا وقد لاقى هذا الأمر ترحيباً من قِبل أسمرة ، وكذلك قامت بأنشاء أسطول بحري في أريتريا على البحر الأحمر لضمان حماية مصالها في المنطقة ، وقامت بعمليات التدريب البحرية للجيش الأريتري, وبالنسبة للعلاقات بينها وبين السودان فهي علاقات جيدة ومن نواحي متعددة كالسياسية والعسكرية والاقتصادية ، حيث مثلت روسيا الداعم العسكري الأكبر للسودان أثناء توتر العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة منذ عام ٢٠١٣م بسبب الصراعات والحروب التي دارت في البلاد ، اذ مدت روسيا السودان بالسلاح معوضه بذلك عن حظر السلاح المفروض عليها من قبل الولايات المتحدة, وقد كان التدخل الروسي تدخلاً مبطناً وذلك من خلال قمع الاحتجاجات التي حدثت في السودان عام ٢٠١٣م وغيرها من المسائل الأمنية الأخرى كمراقبتها لوسائل التواصل الاجتماعي لغرض تعقب المعارضين للحكومة وإعتقالتهم وكما قام الجنود المتقاعدين من الجيش الروسي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

بالتدفق نحو السودان للعمل على حماية مصالحهم التجارية الموجودة في السودان ، وكثر تواجدهم في مدينتي الخرطوم وبورتسودان ، وقد قاموا بالعمل في تدريب الجيش السوداني ، والذي أدى باثره في تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين بشكل كبير ، اذ قامت الشركات الروسية بتوقيع عقود مع الحكومة السودانية وقد تضمنت هذه العقود أحقية الشركات الروسية ببنائها للمطارات واستخدامها فضلا عن استخدام البنى التحتية والموانئ السودانية لتلبية احتياجاتها ومصالحها المختلفة .(Ramani , p١١)

وبالنسبة للصومال التي تعد مورداً مهماً للعديد من الموارد الطبيعية التي تحتاجها روسيا لصناعاتها المختلفة ، وقد استغلت روسيا تردي الأوضاع الأمنية فيها وحاجة الحكومة الماسَّة لشريك استراتيجي قوي يتمتع بخبرات كبيرة في الشؤون العسكرية يساعدها في بناء البلاد في ظل تردي الأوضاع ومكافحة الارهاب فيها. وبالنسبة لتجارة السلاح الروسي للصومال فأنه يتميز بكونه متعثراً ومقيداً بسبب قانون حظر الأسلحة الدولي المفروض على الصومال بشكل صارم ، والذي أدى بدوره إلى تقييد قدرة روسيا من إحياء عقود الأسلحة التي تعود إلى الحقبة السوفيتية مع مقديشو بالرغم من إهتمام ورغبة الجيش الصومالي في الحصول على الأسلحة والطائرات والدبابات وناقلات الجنود المدرعة الروسية.(عياد ، ٢٠١٩ ، ص٧٨).

فعلى الرغم من إن العلاقات بين روسيا وجيبوتي علاقات طيبة إلا أن روسيا فشلت في مساعيها للحصول على قاعدة عسكرية لها في جيبوتي ، بسبب حرص الحكومة الجيبوتية في عدم تحويل أراضيها إلى مسرح يتم من خلاله الحرب بالوكالة (فيرتين،ص١٨) ، وبالنسبة لتجارة السلاح الروسي مع جيبوتي فأن روسيا هي مورد مهم للقوات الجوية الجيبوتية ، حيث إنها تزودها بطائرات الهليكوبتر Mi-٢٤ , و Mi-٣٥ ، ولكن بالنسبة للأسلحة فأن الأسلحة الأمريكية والصينية والفرنسية الموجودة في جيبوتي تمنع روسيا من تحقيق مكانة الأسبقية التي تتمتع بها في أثيوبيا وأريتريا.(عياد ، ص٧٨)

ويمكن الإستنتاج مما سبق أن الوجود الروسي في قارة أفريقيا وبالخصوص في منطقة القرن الأفريقي بدأ بتركيزها في كونها تلعب دور الوساطة بين الدول الأفريقية المتصارعة ، فضلا عن مشاركتها في عمليات حفظ الامن والسلام في المنطقة ، إلا أن الدور الرئيسي الذي تلعبه في المنطقة هو تجارة الأسلحة وتوفير المعدات العسكرية ، اذ إنها تحتل المرتبة الأولى من حيث صادراتها للأسلحة للدول الأفريقية ، ناهيك عن عمليات التدريب اللازمة للجنود الأفارقة لمكافحة التنظيمات الإرهابية في المنطقة ، وذلك سعياً منها لتكثيف وجودها في المنطقة والإستفادة من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ثرواتها المعدنية المهمة ، وقد تواجدت في كل دول المنطقة إلا إنها لم تحصل على موطئ قدم لها في جيبوتي. ينظر الخريطة (٤)

خريطة(٤)

التواجد الاقتصادي– العسكري الروسي في القرن الافريقي

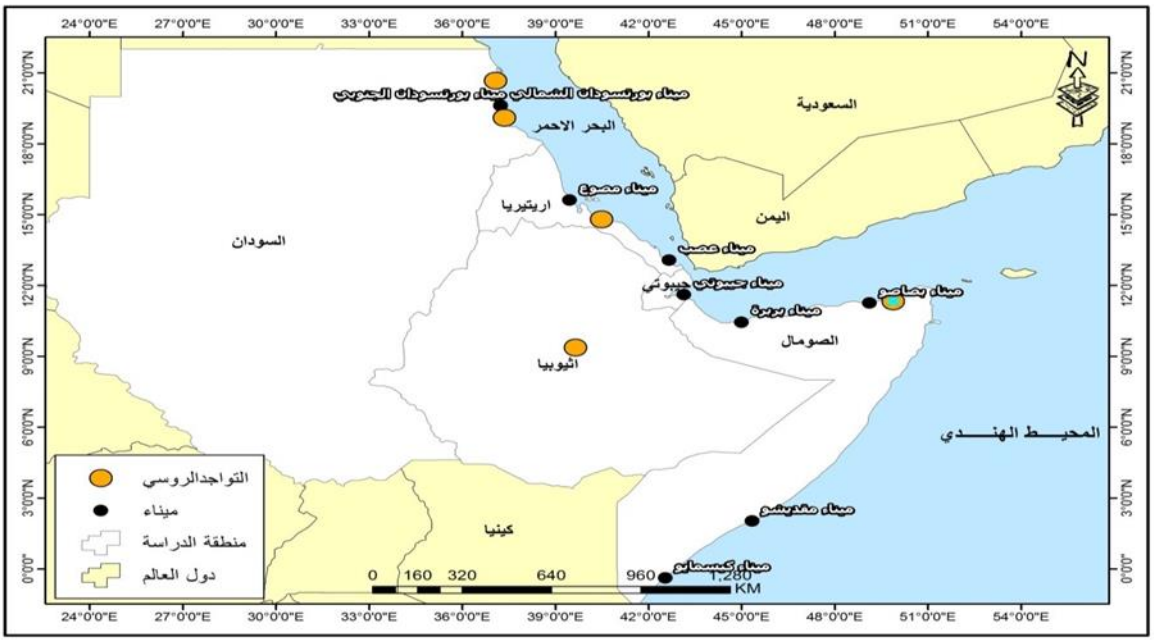

المصدر: خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠ و المرئية الفضائية LANDSAT وبرنامج (Arc map١٠.٣) و google.maps

٤– فرنسا:

تعد فرنسا من أول الدول التي أقامت مستعمرات لها في قارة أفريقيا لا سيما في منطقة القرن الافريقي ، إذ يعود الوجود الفرنسي فيها وبالخصوص في جيبوتي إلى الفترة الممتدة بين عامي (١٨٥٠م – ١٩٧٧م) ، وقد كان سبب الوجود الفرنسي في المنطقة هو لأجل تزويد السفن التجارية بالفحم أثناء قدومها من الشرق الأقصى عن طريق قناة السويس ، وقد استمر الوجود الفرنسي في جيبوتي حتى بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٧٧م ، اذ استمر وفق عقد اتفاقية عسكرية من حكومة جيبوتي تضمنت تقديم الحماية لجيبوتي ، وتدريب القوات المحلية ، وتأمين حركة التجارة عبر مضيق باب المندب, وبالنسبة لجيبوتي تعد الروابط بينها وبين فرنسا من أقوى الروابط التاريخية ، كونها كانت تحت الاستعمار الفرنسي والذي بقي فيها لفترة طويلة ، ويعود سبب سيطرة فرنسا على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

جيبوتي إلى التصدي الفرنسي للطريق التجاري البريطاني الذي يصل بين كل من الهند وبريطانيا. (فيرتين ، ص١٨)

وتعد القاعدة الفرنسية الموجودة في جيبوتي أهم وأكبر قاعدة فرنسية على الإطلاق ، وهي أول قاعدة عسكرية أقيمت في جيبوتي ، وقد قامت فرنسا بتأسيسها عام ١٩٤٦م أبان الإحتلال الفرنسي لجيبوتي ، وعلى الرغم من إستقلال جيبوتي عام ١٩٧٧م إلا أن الفرنسيين تمكنوا من إجراء إتفاق مع الحكومة الجيبوتية للبقاء في القاعدة ، وفي عام ٢٠٠٠م باتت هذه القاعدة قاعدةً للدعم المشترك بعد عقد معاهدة دفاعية بين كل من فرنسا وجيبوتي لمدة عشر سنوات ، وقد تم تجديد هذه المعاهدة عام ٢٠١١م مقابل ٣٠ مليون دولار ، وتقع هذه القاعدة بالقرب من مطار أمبولي الدولي ، وتضم سرباً ثابتاً للمقاتلات فضلا عن طائرة للنقل ومروحيات ، وقد كان الهدف من بناء هذه القاعدة هو حماية المواطنين الفرنسيين الموجودين في القارة ، ولحماية أمن المنطقة لمسافة تمتد من اليمن حتى كينيا ، وحماية جيبوتي عند تعرضها للأخطار الخارجية (أحمد,٢٠١٥) ، وقد أدى التواجد الفرنسي في هذه القاعدة إلى إستقرار الأوضاع الداخلية لجيبوتي ، ألا أنه على الرغم من ذلك فأن الأوضاع في الحدود غير مستقرة (عسكر,٢٠٢١) ، وقد أدى وجود القوى الدولية الأخرى في جيبوتي إلى قلة الوجود الفرنسي فيها ، إذ تركز وجودهم في كل من منطقة الساحل وغرب أفريقيا .(زكريا)ينظر الخريطة(٥)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

خريطة(٥)

التواجد الاقتصادي–العسكري الفرنسي في القرن الافريقي

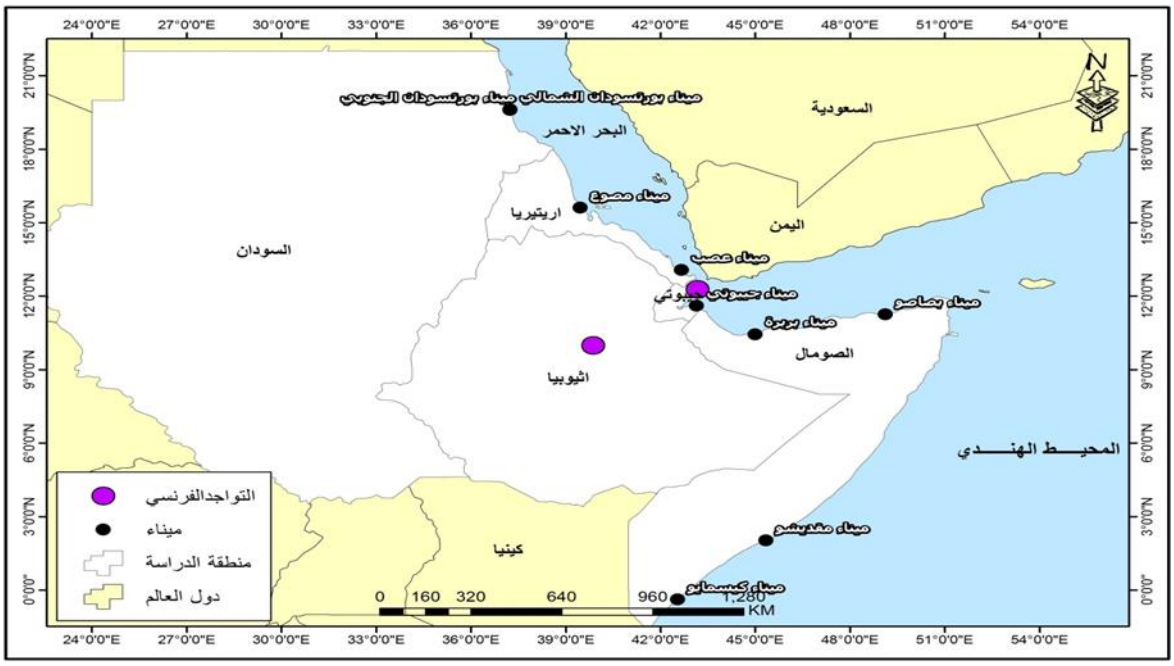

المصدر:خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠ و المرئية الفضائية LANDSAT وبرنامج (Arc map١٠.٣) و google.maps

قامت فرنسا بتقوية علاقتها مع أثيوبيا بحكم القرب والصلة بين أثيوبيا وجيبوتي مستعمرة فرنسا القديمة والموجودة فيها قاعدة فرنسا العسكرية ، حيث قلّ النفوذ والتواجد العسكري الفرنسي مؤخراً في جيبوتي بسبب ظهور قوى عظمى فيها كالصين والولايات المتحدة ، وتسعى فرنسا من خلال تقوية العلاقات مع أثيوبيا بالعودة لتقوية نفوذها في جيبوتي, الامر الذي يوضح ان وجود فرنسا في المنطقة في الوقت الراهن هو وجود نسبي يقتصر على التعاملات الاقتصادية وبعض عمليات التعاون العسكري مع بعض دول القرن الافريقي بشكل مباشر بسبب اهمية المنطقة اقتصاديا وسياسيا.

٥– دول اخرى:

هنالك دول أخرى كان لها موطئ قدم كبير في قارة أفريقيا ، اذ كانت معظم دول القرن الأفريقي مستعمرات لها ، وقد إنتهى وجودها في القارة عموماً وفي منطقة القرن الافريقي على وجه الخصوص بعد فترات التحرر من الاستعمار كبريطانيا وإيطاليا ، وحتى بعد عودتها مؤخراً إلى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المنطقة فوجودها لا يضاهي وجود القوى الدولية الأخرى الموجودة في المنطقة كالولايات المتحدة والصين .

فبالنسبة لبريطانيا التي امتد نفوذها لأجزاء كبيرة من الصومال حيث كونت سابقاً ما يعرف بـ(الصومال البريطاني) ، وكما كان لها نفوذ كبير في السودان بسبب حاجتها الماسَّة للقطن الذي كانت المصانع البريطانية تعتمد عليه وبشكل رئيسي ومن أشهر هذه المصانع (مصنع لانكشير البريطاني) الذي يشكل عصب الاقتصاد في بريطانيا ، وقد تراجع الاثر البريطاني في منطقة القرن الأفريقي بعد فترة الستينات التي شهدت موجات من التحرر من القوى الإستعمارية ، وإستمر هذا التراجع حتى إنسحاب بريطانيا من الإتحاد الأوربي عام ٢٠١٦م ، وقد إهتمت بريطانيا بمنطقة القرن الافريقي أكثر من أي منطقة أخرى في قارة أفريقيا ، لغرض تأمين حركة التجارة في البحر الاحمر ، وقد إتخذت من مهمة حفظ السلام في المنطقة ذريعة للتدخل في شؤونها (somaliatoday.net) ، وكما حاولت بريطانيا تقوية العلاقات بينها وبين دول المنطقة من خلال تقديمها للمساعدات والقروض لدعم المشاريع الأفريقية ، فمن خلال المؤتمر الذي تم عقده عام ٢٠٢٠م قامت بريطانيا بتخصيص مبلغ مقداره ٣٧٠ مليون جنيه إسترليني لغرض دعم المشاريع في أفريقيا, تتمثل في محاولتها للإحتفاظ بوجودها العسكري في دول المنطقة كجيبوتي والصومال ، والبحث عن قواعد عسكرية فيها لضمان وجودها وحماية مصالحها الإستراتيجية (الجندي ٢٠٢٠،) , حيث يتواجد في جيبوتي في معسكر ليمونيه عدد قليل من الجنود البريطانيين الذين يعملون ضمن القوات المشتركة التي تعمل على الحفاظ على الأمن في المنطقة ، وكما توجد عدد من الطائرات البريطانية الإستطلاعية التي تعمل بدون طيار لمكافحة القرصنة البحرية في البحر الأحمر (زكريا) ، وكما قامت بدعم القوات الصومالية للقضاء على الحركات الإرهابية فيها ، حيث قامت بأرسال ٧٠ جندي بريطاني لتدريب ما يقارب ١٠٠٠ جندي صومالي للعمل على بناء قدرات الجنود القتالية.[iii]

أما بالنسبة **لإيطاليا** فقد شمل وجودها في فترة الإستعمار كل من أثيوبيا والصومال وأريتريا ، وقد إنتهى الإستعمار الإيطالي في أفريقيا بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية ، حيث إستمر هذا الإستعمار لمدة نصف قرن [iv] ، إلا إنها عادت مؤخراً إلى منطقة القرن الأفريقي عام ٢٠١٣م وذلك بأفتتاحها قاعدة عسكرية لها في جيبوتي ، وتقع هذه القاعدة بالقرب من مطار أمبولي الدولي ، وتبلغ الطاقة الإستيعابية لهذه القاعدة ٣٠٠ شخص ، حيث تنطلق منها الطائرات بدون طيار ، وتقوم الحكومة الإيطالية بدفع مبلغ مقداره ٢,٦ مليون دولار كأيجار سنوي للحكومة الجيبوتية ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ويعود الهدف من إنشاء هذه القاعدة لغرض تقديم الدعم للنشاط البحري الإيطالي ، وحماية السفن التجارية الإيطالية أثناء عبورها من المحيط الهندي.[٧] ينظر الخريطة(٦)

الخريطة(٦)

التواجد الاقتصادي-العسكري البريطاني-الايطالي في القرن الافريقي

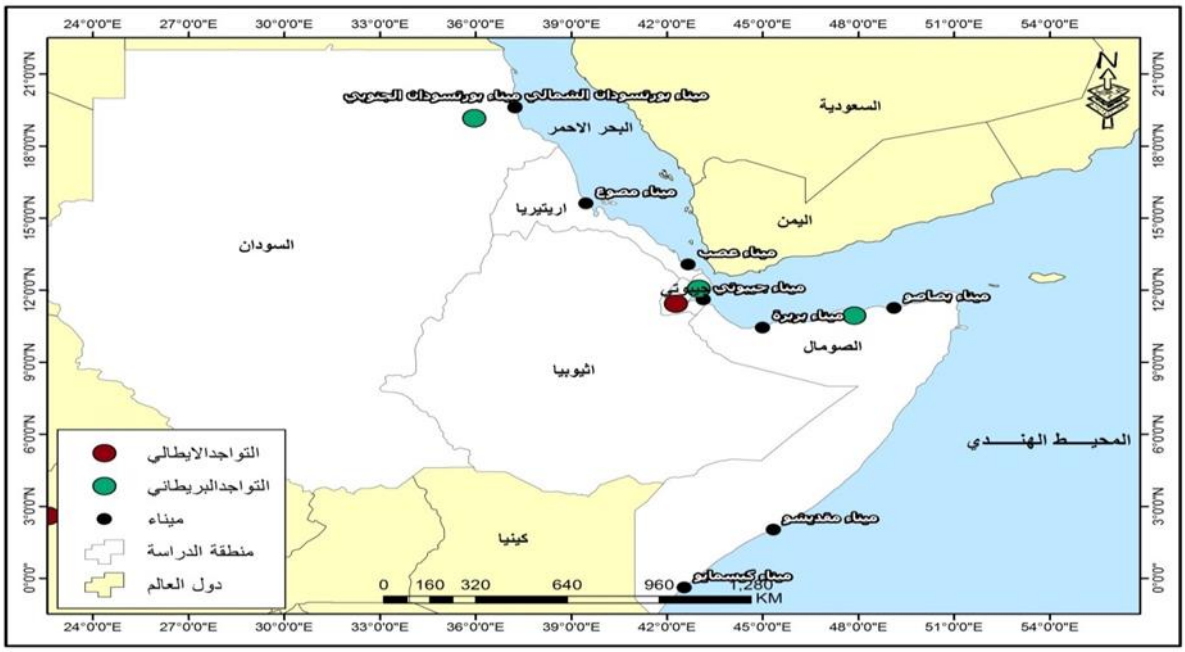

المصدر: خريطة العالم السياسية ١:١٠٠٠٠٠ و المرئية الفضائية LANDSAT وبرنامج (Arc map١٠.٣) و google.maps

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

الاستنتاجات.

١-شهدت الموانئ ذات الاهمية الاستراتيجية تنافساً وتواجد دول كبير بوصفها موانئ جيبوتي وبربرة وعصب بسبب زيادة الاهميتها الاستراتيجية وسيادة عامل الموقع الجغرافي فيها.

٢- ان السلوك السياسي لبعض دول القرن الافريقي في الحصول على امتيازات من دول اخرى للاستثمار فيها جعلها تنقض وتنهي كثير من الاتفاقيات مع دول اخرى وهذا من شأنه ان يحدث ازمة دبلوماسية في المستقبل القريب وخلاف سياسي كبير في المنطقة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٣- شهدت بعض القوى تواجدا ضعيفا, كأيطاليا وبريطانيا وفرنسا واقتصار وجودها على الدعم المالي وتقديم المنح لدول القرن الافريقي بسبب ارتباطها التاريخي كونها من الدول التي كانت تستعمر المنطقة في وقت سابق.

٤- ان التقارب الجغرافي الكبير للقواعد العسكرية والتواجد الدولي في المنطقة له ابعاد مستقبلية تنعكس على واقع المنطقة بشكل مباشر كزيادة حدة التنافس وصولا للتدخل العسكري.

٥- ان توفر الموارد والثروات الطبيعية في افريقيا جعل منها منطقة جاذبة للقوى العالمية التي تبحث عن فتح اسواق جديدة وتبحث عن موارد ومنها مناطق افريقيا الوسطى ومناطق جنوب الصحراء ويعد القرن الافريقي البوابة والقاعدة الاساس للانطلاق نحوها.

المصادر والمراجع :

١. أحمد عسكر ، الحضور البريطاني في القرن الأفريقي : المصالح والآفاق والتوجهات ، مركز سيتا ، لبنان ، ٨ / ٣ / ٢٠٢١ ، للزيد ينظر الرابط الألكتروني١٠٦٢٣=https://sitainstitute.com/?p.

٢. بريطانيا تدعم الصومال في إستلام المسؤولية الأمنية من القوات الأفريقية ، ١٤ / ٣ / ٢٠٢٢ ، مقال منشور ، للمزيد ينظر للرابط الألكتروني https://somaliatoday.net/

٣. جميل مصعب محمود , تطورات السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا وانعكاس اتها الدولية, ط١, دار مجدلاوي للنشر, الاردن.

٤. حسني عماد حسني العوضي ، روسيا وإعادة إكتشاف أفريقيا من جديد : سيناريوهات التعاون والمصالح والمخاطر ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠١٧ ، للمزيد ينظر الرابط الألكتروني٤٣٢٧٩=https://democraticac.de/?p

٥. حكمت عبدالرحمن ، الصين والشرق الاوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠٢٠ .

٦. خالد عياد ، الآمن القومي العربي وقواعد القانون الدولي ..جزر حنيش وتيران وصنافير إنموذجاً ، ط١, مطبعة الآن للنشر ، ٢٠١٩ .

٧. ربا صاحب عبد ، محمد قاسم هادي ، التوجه الإستراتيجي الصيني تجاه أفريقيا (التوجه الطاقوي إنموذجاً) ، مجلة قضايا سياسية ، العدد٦٠ ، السنة الثانية عشر ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠ .

٨. زاك فيرتين ، منافسات القوى العظمى في البحر الأحمر: تجربة الصين في جيبوتي وتداعياتها بالنسبة إلى الولايات المتحدة ، مركز بروكنجز ، الدوحة ، ٢٠٢٠ .

٩. زاك فيرتين ، مصدر سابق .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١٠. عبدالرحمن محمد حسين ، الإعتراف الأمريكي بالحكومة الصومالية وتأثيراته السياسية في المنطقة ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٣ .

١١. عمر روابحي ، التمدد الروسي في أفريقيا: السودان إنموذجاً ، مقال منشور ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، أنقرة ، ٨ /٤ /٢٠٢٢ ، للمزيد ينظر للرابط الألكتروني–https://www.orsam.org.tr/ar/rusyanin afrikadaki–genislemesi–model–olarak–sudan

١٢. عمر يحيى أحمد ، إستراتيجيات الصراع الدولي في منطقة القرن الافريقي ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٥٠١٥ ، ١٦ / ١٢ / ٢٠١٥ ، للمزيد ينظر للرابط الألكتروني .https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٤٩٦٩٧٤

١٣. الحرب في الصومال ، للمزيد ينظر للرابط الالكتروني

١٤. http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia٢/HarbSomal/sec٠٤.doc_cvt.htm

١٥. الشافعي آبتدون ، سياسة الصين الجديدة في القرن الافريقي: الثابت والمتغير ، ورقة تحليلية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠٢٢ .

١٦. الطيب زين العابدين ، العلاقات السودانية– الامريكية في ظل سياسة إدارة أوباما ، ورقة بحثية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠٢١ .

١٧. العلاقات بين السودان والولايات المتحدة ، للمزيد ينظر الرابط الألكتروني/https://www.marefa.org

١٨. مورو محمد ، العقل الإسلامي على الطريقة الأمريكية ، kotobarabia .com , القاهرة ، ٢٠٠٧ .

١٩. هبه الجندي ، ماهي الدول العربية التي إستعمرتها إيطاليا ، مقال على الأنترنت على مجلة حياتك ، ٧ /٧ /٢٠٢٠ ، للمزيد ينظر الرابط الألكتروني/https://hyatok.com

٢٠. هيثم محي طالب مالح الجبوري ، العلاقات الأمريكية–الأثيوبية ١٩٤١–١٩٧٤ (التعليم إنموذجاً) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٧ ، العدد ٥ ، ٢٠١٩ .

٢١. نور جيدي ، الصومال , عودة القوات الآمريكية تضع حركة الشباب بين نارين ، وكالة الأناضول ، تركيا ، ٣ /٦ / ٢٠٢٢ ، للمزيد ينظر للرابط الألكتروني/https://www.aa.com.tr/ar

٢٢. بواجيل : وهي مدينة تقع على الحدود بين أثيوبيا وأرض الصومال.

٢٣. وليد الطيب ، رؤية تركية ، مؤسسة رمضان التجارية ، المجلد ٤ ،العدد٤ ، الأردن ، ٢٠١٥.

المصادر الاجنبية :

١. Ahmed Elbassoussy , op.cit. , p٢٥٨.

٢. Chris Devonshire-Ellis , Eritrea Joins The Belt And Road Initiative , https://www-silkroadbriefing-com.translate.goog/.

٣. Managa , and others , Belt and Road Initiative : Alternative Development Path for Africa , Africa Institute of South Africa, ٢٠١٨ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٤. Reuters staff , Somsliland in port deal with China businessmen, London , ٢٠٠٥ , https://www-reuters-com.translate.goog/.
٥. Samuel Ramani , "ENGAGED OPPORTUNISM" Russia's role in The Horn of Africa , Foreign policy Research Institute , ٢٠٢٠ ,
٦. .United States, Advocate General's School , The Army Lawyer, Folder ٢ , Judge Advocate General's School, ١٩٧٢

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية